

المجلس (5 والأخير) | شرح كتاب مختصر العقيدة | الإيمان بالوحيته | #دروس_الشيخ_المشيقح

خالد المشيقح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه وسلم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف ثلثا الايمان بالوحيته. وهو افراد الله تعالى بالعبادة الظاهرة والباطنة. وهو الاعتقاد الجازم بان الله وحده هو الله الحق. المستحق للعبادة دون - 00:00:02

ما سواه ويسمى باعتبار اضافته الى الله تعالى بتوحيد اللوحيية. ويسمى باعتبار اضافته الى الخلق توحيد العبادة. ومن ومن اجل توحيد اللوحيية قامت الخصومة بين الانبياء واممهم فهو حقيقة تدين الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ - 00:00:32

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم - 00:01:02

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد قدم لنا تعريف الايمان وذكرنا بان الايمان في اللغة هو التصديق المقترن التسليم والاذعان والاقرار. واما في الاصطلاح فالايमान هو اعتقاد بالجنان - 00:01:22

وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وهذا مذهب اهل السنة والجماعة. وبيننا مذاهب اهل البدع الذين يخالفون اهل السنة والجماعة في حقيقة الايمان وذكرنا ايضا دليل اهل السنة على ما ذهبوا اليه. وانه لابد في الايمان من هذه الامور الثلاثة. لابد من اعتقاد - 00:01:52

القلب وقول اللسان وعمل الاركان وتقدم لنا اركان الايمان وان اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وشرعنا الركن الاول وهو الايمان بالله عز وجل. وتقدم ان الايمان بالله عز وجل - 00:02:39

يتضمن اربعة امور. الامر الاول الايمان بوجوده سبحانه وتعالى. وذكرنا دليل ذلك من الشرع الصحيح من الشرع ومن العقل الصحيح ومن هي الفطرة ومن الحس. ثانيا الايمان بربوبيته وتعالى وهو الايمان بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك الامر - 00:03:16

فله الخلق المطلق والملك المطلق والامر المطلق. وبقية معاني الربوبية ترجع الى هذه المعاني الثلاثة. الامر الثالث مما يدخل في الايمان الله عز وجل الايمان بالوحيته سبحانه وتعالى. وهو افراد سبحانه وتعالى - 00:03:56

العبادة وتقدم تفصيل ذلك وذكرنا ان توحيد الله ان توحيد اللوحيية هو افراد الله عز وجل بالعبادة. سواء كانت هذه العبادة ظاهرة او باطنة. وان صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل فهو شرك مخرج من الملة. وان - 00:04:26

اجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقال سبحانه وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. فقال الله عز وجل - 00:04:56

بل فيمن دعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل سماه سماه الله عز وجل كافرا انه لا يفلح الكافرون. الامر الرابع والاخير مما يدخل في الايمان بالله - 00:05:16

عز وجل الايمان باسمائه وصفاته. كما قال سبحانه وتعالى ولله الاسماء ماء الحسنى فادعوه بها. ومذهب اهل السنة والجماعة انه يجب عن مسلم ان اثبت ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء - 00:05:36

والصفات. نعم. رابعا الايمان باسماء الله وصفاته. وهو الايمان بجميع ما ثبت في النصوص الشرعية من اسماء الله وصفاته ونفي عنه تعالى ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

وطريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته في ثلاثة في ثلاث نقاط. الاولى طريقتهم في الاثبات وهي اثبات اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسانه رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - [00:06:26](#)

تمثيل. الثانية طريقتهم في النفي. وهي نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات النقص مع اعتقادهم ثبوت ثبوت كمال ضد الصفة المنفية عنه جل وعلا - [00:06:46](#)

الثالثة طريقتهم فيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما تنازع الناس فيه. كالجسم والجهة والحيز. التوقف في لفظه والاستفسار عن معناه. فان يريد به باطل ينزه الله عنه يرد. وان اريد به حق لا يمتنع عن الله يقبل ويرد ويرد - [00:07:06](#)

اللفظ الشرعي نعم في هذه النقاط تبين لمذهب اهل السنة والجماعة. تقدم ان مذهب اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بتوحيد الله توحيد الاسماء والصفات هو ان يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه في كتابه وما اثبته له - [00:07:26](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء والصفات. وان ينفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء او الصفات. طريقة اهل السنة والجماعة - [00:07:56](#)

فيما يتعلق باسماء الله وصفاته يتجلى في هذه النقاط الثلاث. النقطة الاولى النقطة الاولى ان يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه - [00:08:26](#)

عليه وسلم في سنته من الاسماء والصفات على وجه التفصيل على حد قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال وتعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو الله الذي لا اله الا هو - [00:08:50](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. وايضا هو الاول والاخر والظاهر وهو بكل شيء عليم. فالله سبحانه - [00:09:20](#)

وتعالى اثبت اثباتا مفصلا. ثبت هذا الاثبات المفصل فنثبت اسما لله هو الله الذي لا اله الا هو ثبت اسم الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الى اخره. اثبات مفصل - [00:09:40](#)

وكذلك ايضا وهو بكل شيء عليم. وهو على كل شيء قدير. ثبت صفة العلم صفة القدرة. وصفة الرحمة والعزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين الى اخره اثباتا مفصلا. هذه الاولى اثبات ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه - [00:10:10](#)

وسلم في كتابه او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا مفصلا من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تنفيذ وسيأتينا ان شاء الله ما يتعلق ببيان هذه الالفاظ من التحريف والتكييف والتمثيل والتعريض - [00:10:45](#)

من التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل النقطة الثانية ان ينفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته على وجه الاجمال. كما قال - [00:11:12](#)

سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من صفات النقص - [00:11:36](#)

مع اثبات كمال ضد هذه الصفات فمثلا قال الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم النوم صفة نقص بالنسبة لاله فنفاها الله عز وجل عن نفسه لا تأخذه صفة ولا نوم - [00:12:02](#)

الله سبحانه وتعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. حتى الزنا النعاس اليسير مقدمة النوم هذا لا ينبغي لله عز وجل وننفي عنه سبحانه وتعالى هذه الصفة مع اعتقاد اثبات كمال ضد هذه الصفة - [00:12:30](#)

فثبت كمال قيوميته سبحانه وتعالى وكمال حياة سبحانه وتعالى فله سبحانه وتعالى كمال القيومية وله كمال الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها موت ولا يعترئها نوم او سنة - [00:12:58](#)

وننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه من صفات النقص مع اثبات كمال ضد هذه الصفات ولا يكتفى بمجرد النفي وعلى ومثل

هذا في نفي الموت سبحانه وتعالى عنه في نفي الظلم - 00:13:32

عنه سبحانه وتعالى صفة الظلم مع اثبات كمال مع اثبات ضد كمال هذه الصفة وهو صفة العدل له سبحانه وتعالى وعلى هذا فقس
فالنقطة الاولى ان ثبت ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:13:59
من الاسماء والصفات اثباتا مفصلا النقطة الثانية ان ننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عنه سبحانه وتعالى عن نفسه او نفاه عنه رسوله
الله عليه وسلم في سنته من صفات النقص مع اعتقاد اثبات - 00:14:25

اثبات كمال ضد هذه الصفات على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. فهذه الآية تضمنت الاثبات المفصل والنفي
المجمل النقطة الثالثة هناك الفاظ وردت لكنه لكنها لم يرد في القرآن او في السنة - 00:14:54
وصف الله عز وجل بها. وتنازع الناس فيها. مثل لفظ الجسم لفظ الحيز. لفظ الجهة الى اخره فهل تثبت لله عز وجل؟ او تنفى عنه؟
نقول بان في هذا تفصيلا - 00:15:32

لا تثبت على سبيل الاطلاق ولا تنفى عن على سبيل الاطلاق فان اريد بالجسم الجسم المركب من اللحم والدم والاعضاء العصب الى
اخره فهذا لا يثبت لله سبحانه وتعالى. لانه لم يرد هذا الوصف لله سبحانه وتعالى لا في كتابه - 00:15:52
ولا في سنته صلى الله عليه وسلم. وان اريد بالجسم اثبات ذات شريفة توصف بصفات الكمال فهذا حق فاصبح هذا اللفظ لا يوصف
الله عز وجل به على سبيل الاطلاق. ولا ينفي عنه سبحانه وتعالى - 00:16:19

انا على سبيل الاطلاق بل يقال بالتفصيل. ومثل ذلك ايضا الجهة الى اخره ان اريد بذلك اثبات جهة العلو وان الله سبحانه وتعالى عال
على خلقه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله فهذا حق. وان اريد عدم ذلك فهذا لا يوصف الله عز وجل - 00:16:45
به بل هو باطل. نعم. وصفات وصفات الله تنقسم الى قسمين. صفات ذاتية وهي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها كالعلم والقدرة ونحو
ذلك. وصفات فعلية وهي التي تتعلق بمشيئته. ان شاء - 00:17:16

ما فعلها؟ وان شاء لم يفعلها. كالاستواء والنزول ونحو ذلك. وقد تكون الصفة ذاتية وفعلية باعتبارين. كالكلام والصفات الخيرية هي
التي مسماهما بالنسبة لنا بعض واجزاء. مثل اليد والوجه ونحو ذلك. نعم صفات الله عز وجل - 00:17:36
تنقسم الى قسمين. القسم الاول صفات ذاتية. وهي التي لم يزل ولا يزال الله عز وجل متصفا بها. ومن الصفات الذاتية الصفات
الخيرية. الصفات التي لا تنفك عن الله سبحانه وتعالى - 00:17:56

لم يزل ولا يزال الله عز وجل متصفا بها هذه صفة ذاتية مثل صفة العلم وصفة القدرة صفة العزة وكذلك ايضا كما ذكرنا الصفات
الخيرية والصفات الخيرية هي التي مسماهما بالنسبة لنا ابعاض واجزاء. لكن لا يقال هذا بالنسبة لله عز - 00:18:20
وجل وسميت هذه الصفات خيرية لكونها متوقفة على الخبر فمثلا صفة اليد هذه من الصفات الخيرية صفة الاصبع هذه من الصفات
القبلية صفة الوجه هذه من الصفات الخيرية فهذه بالنسبة لنا ابعاد واجزاء - 00:18:54

واما بالنسبة لله عز وجل فلا يقال ذلك وانما يقال صفات خيرية لانها متوقفة على الخبر فالصفة الذاتية هي التي لا تنفك عن الله عز
وجل لم يزل ولا يزال سبحانه وتعالى متصفا بها - 00:19:19

القسم الثاني الصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى وارادته اذا شاء سبحانه وتعالى فعلها واذا لم يشأ لم
يفعلها فالصفة المتعلقة بمشيئته وارادته سبحانه وتعالى فهي صفة فعلية - 00:19:40
مثل الكلام صفة فعلية مثل النزول الى السماء الدنيا هذه صفة فعلية مثل المجيء للفصل بين العباد يوم القيامة هذه صفة فعلية وقد
تكون الصفة نعم قد تكون الصفة ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار اخر. فمثلا - 00:20:11

صفة الكلام صفة الكلام صفة ذاتية باعتبار ان الله عز وجل لم يزل ولا يزال متكلما وصفة فعلية لان الكلام ايضا هو متعلق بمشيئة الله
عز وجل بالنظر الى افراد الكلام هذا هذه صفة فعلية. اذا شاء سبحانه وتعالى تكلم - 00:20:45
واذا لم يشأ لم يتكلم بالنظر الى جنس الكلام وبالنسبة له سبحانه وتعالى صفة ذاتية. فانه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متكلما. نعم
يلزم في اثبات الصفات التخلي عما يلي. اولا التحريف وهو صرف اللفظ عن المعنى المتبادل منه - 00:21:25

الى دليل ثانيا التعطيل. وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات او انكار بعضها وهو نوعان النوع الاول يجب في اثبات توحيد الاسماء والصفات ان التخلي عن هذه الامور الاربعة - [00:21:52](#)

الامر الاول التحريف. انما الامر الاول التحريف والتحريف هو صرف اللفظ عن المعنى المتبادر عن المعنى المتبادر من بلا دليل لكي تكون موحدا في باب الاسماء والصفات يجب التخلي عن هذه الامور الاربعة - [00:22:22](#)

المنهي عنها الاول التحريف والتحريف هو صرف اللفظ عن معنى المتبادل منه. المتبادل منه مثلا قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما ما هو المعنى المتبادر؟ المعنى المتبادر من قوله سبحانه وتعالى - [00:22:51](#)

وكلم الله موسى تكليما. اثبات صفة الكلام له سبحانه وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى كلم موسى يليق بجلاله وعظمته. هذا هو

المعنى المتبادل منهم من كلمه الله المعنى المتبادر من هذا اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - [00:23:22](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر المعنى المتبادر من هذا اثبات صفة النزول له سبحانه وتعالى اثبات نزولا يليق بجلاله وعظمته اذا حرفنا اللفظ عن هذا المعنى المتبادر الى معنى اخر - [00:23:49](#)

لم يقيم دليل عليه فهذا تحريف. محرم ولا يجوز. ونقص في توحيد الاسماء والصفات. فمثلا وكلم الله موسى تكليما من ينكر اثبات

صفة الكلام من اهل البدع قال لك كلم موسى يعني جرحه بمخالف الحكمة. هنا صرف لللفظ عن المعنى - [00:24:18](#)

المتبادل عن المتبادل منه بلا دليل ينزل ربنا اي تنزل رحمته. صرف لللفظ عن المعنى المتبادل منه بلا دليل. هذا اخلال بتوحيد الاسماء

والصفات نعم التعطيل نعم التعطيل هو انكار - [00:24:48](#)

الاسماء والصفات او انكار شيء من الاسماء والصفات انكار الاسمى والصفات كما هو مذهب الجهمية فالجهمية اتباع الجهم بن صفوان

ينكرون اسماء الله وصفاته او كما هو مذهب المعتزلة. المعتزلة يثبتون الاسمى - [00:25:17](#)

وينكرون الصفات او كما هو مذهب الاشاعرة فان الاشاعرة ينفون الصفات عن الله عز وجل يعطلونه منها الا سبع صفات. فالتعطيل هو

انكار الاسمى والصفات او انكار شيء منها سيكون قد يكون الانكار كليا وقد يكون جزئيا. والله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه -

[00:25:44](#)

من غيره ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه من بقية الخلق وقد جاء اثبات الاسماء والصفات له سبحانه وتعالى في كتابه وفي

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا اجماع - [00:26:14](#)

سماع السلف الصالح من لدن الصحابة ومن بعدهم باحسان الى يوم الدين. نعم. ثانيا وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات او

انكار بعضها. وهو نوعان النوع الاول تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذي - [00:26:34](#)

الذين ينكرون الاسماء والصفات. النوع الثاني تعطيل جزئي كتعطيل الاشعرية الذين ينكرون بعض الصفات ويؤولونها ثالثا التكييف

وهو حكاية كيفية الصفة كقول القائل كيفية يد الله كذا وكذا؟ هذا الامر الثالث مما - [00:26:54](#)

يجب التخلي عنه فيما يتعلق باثبات توحيد الاسماء والصفات التكييف والتكييف هو حكاية كيفية الصفة. كأن يقول كيفية استواء

الله عز وجل على عرشه كذا وكذا وكذا كيفية نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا كذا وكذا - [00:27:14](#)

كيفية مجيء الله للفصل بين العباد يوم القيامة كذا وكذا فهذا كله محرم ولا يجوز قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم

فهذه امور غيبية - [00:27:47](#)

نعتقد ان لها كيفية. لكن صفة هذه كيفية لم يأتي بيانها في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الباطن نعتقد ان

هذه كيفية لكن هذه كيفية الله اعلم بها اذ لم يرد - [00:28:11](#)

بيانها في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم رابعا التمثيل اثبات تمثيل للشيء كأن يقول يد الله مثل يد الانسان. نعم.

هذا التمثيل ايضا الامر الرابع - [00:28:42](#)

مما يجب التخلي عنه فيما يتعلق باثبات الاسماء والصفات التمثيل. والتمثيل كأن يقول استواء الله على عرشه كاستواء فلان على

كرسيه او نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا كنزول فلان الى اخره. فهذا محرم ولا يجوز - [00:28:59](#)

الخلاصة انه في اثبات الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى. لابد من التخلي عن هذه الامور الاربعة. الامر الاول التحريم والامر الثاني التعطيل والامر الثالث التكليف والامر الرابع التمثيل. ودليل ذلك كما اسلفنا - [00:29:28](#)

قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وايضا قول الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم الا يحيطون بشيء من علمه الى اخره كصفات الصفات هذه نعتقد اثبات - [00:29:52](#)

لكن صورتها هذا مما استأثر الله عز وجل بعلمه نعم. وقد يقتزن بالتمثيل. فيقول مثلا نزور الله تعالى كيفية كنزول المطر تعالى الله عن ذلك في جمع بين التكليف والتمثيل. نعم قد يجمع بين التكليف والتمثيل. فيقول - [00:30:15](#)

نزول الله الى السماء الدنيا كيفيته كذا وكذا كنزول فلان. مجيء الله للفصل بين العباد كيفية كذا وكذا كمجىء فلان. فهذا كله باطل. نعم ومن هذه الصفات الثابتة لله عز وجل في الكتاب والسنة. اولا علو الله تعالى وينقسم الى قسمين. علو ذات - [00:30:45](#)

وعلو الصفات. اما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة ما من صفة كمال الا ولله اعلاها واكملها. واما معناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. نعم. والاجماع والذكرى. المؤلف - [00:31:15](#)

نص على هذه الصفات صفة العلو صفة الكلام والوجه وكذلك ايضا الرؤية واليدين الى اخره مخالفة اهل البدع في هذه كثيرا والا كما اسلفنا ان الجهمية ينفون عن الله عز وجل الاسماء والصفات. والمعتزلة ينفون عن الله عز وجل - [00:31:35](#)

والاشاعرة ينفون عن الله عز وجل الصفات الا سبعة الا سبع صفات. فالصفة الاولى هنا صفة العلو العلو صفة لله سبحانه وتعالى وقد جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع - [00:32:05](#)

السلف الصالح على ذلك. قال سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم. ايضا مما يدل على صفة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هل بلغت فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة جعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه - [00:32:35](#)

الى السماء وينقتها الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وفي حديث معاوية ابن الحكم في قصة الجارية التي اتى بها معاوية رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يعتقها. قال - [00:33:05](#)

فاين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة الى اخره. والسنة مجمعون على هذا والادلة على ذلك كثيرة. وعلو الله عز وجل ينقسم الى قسمين. القسم الاول - [00:33:25](#)

علو الصفات وهذا متفق عليه. من من كل من اهل القبلة يتفق على انه ما من صفة ما من صفة كمال الا ولله سبحانه وتعالى اعلاها واكملها فالله سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال - [00:33:45](#)

وصفا يليق بجلاله وعظمته لا يوصف الله عز وجل بصفات النقص والعيب. هذا محل اتفاق القسم الثاني صفة العلو وهذا مذهب اهل السنة والجماعة. فان اهل السنة والجماعة يثبتون لله سبحانه وتعالى صفة العلو - [00:34:16](#)

انه سبحانه وتعالى في جهة العلو وانه سبحانه وتعالى استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته وانه عال عنهم بائن من خلقه. وقد دل على ذلك الادلة الكثيرة على اثبات صفة العلو كما تقدم في قول الله عز وجل وهو العلي العظيم وفي قوله سبحانه وتعالى يخافون ربهم - [00:34:41](#)

من فوقهم وايضا اه كما تقدم في حديث معاوية ابن الحكم رضي الله تعالى عنه وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها - [00:35:11](#)

مؤمنة الى اخره الادلة على هذا كثيرة وقد دل على ذلك ايضا الفطرة ودل على ذلك الحس ودل على كذلك العقل العقل يدل على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. لان لان صفة العلو - [00:35:35](#)

اما ان تكون صفة نقص او صفة كمال. فان كانت صفة كمال فهي منفية عن سبب فهي منفية عن الله عز وجل وان كانت صفة كمال فهي مثبتة لله سبحانه وتعالى وصفة العلو صفة كما - [00:35:55](#)

ليست صفة نقص. وكذلك ايضا الحس والفطرة اذا حصل الشخص كربة او وقعت به شدة تجد ان قلبه متوجه الى جهة العلو. حتى

البهائم فطرت على هذا. وقد جاء في الحديث وان كان فيه - [00:36:15](#)

ان سليمان عليه السلام ذهب يستسقي فوجد نملة قد رفعت قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك.

فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم - [00:36:45](#)

المهم حتى البهائم فطرت على التوجه الى جهة العلو الى خالقها اذا وقعت شدة او المت بها كربة. المهم ان صفة العلو دل عليها

الكتاب والسنة الفطرة وكذلك ايضا اه الحس. نعم كذلك ايضا الحس الداعي اذا اراد ان - [00:37:08](#)

فانه يرفع يديه الى جهة السمع اجماع السلف دل على ذلك نعم. صفة الاستواء على العرش فسواء الله على عرشه معناه علوه عليه واستقراره عليه علوا استقرارا حقيقيا يليق بجلاله. وهذا الاستواء لا يماثل استواء المخلوقين. نعم وقد دل له قول الله عز وجل ثم -

[00:37:40](#)

ما استوى على العرش؟ نعم. صفة الكلام فالله تعالى لم يزل متكلماً بمشيئته وارادته بما شاء وكيف شاء بكلام حقيقي بحرف وصوت

يسمعه من يشاء من خلقه. وكلامه عز وجل كلام حقيقي على ما يليق بجانب - [00:38:10](#)

داره وعظمته. نعم. كما تقدم الدليل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل. من قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً. وايضا قول الله

عز وجل منهم من كلمه الله - [00:38:30](#)

وايضا ثبت في السنة كما في الصحيح واجماع السلف الصالح فالله سبحانه وتعالى يوصف صفة الكلام كلاما يليق بجلاله وعظمته

سبحانه وتعالى. وكما ان تقدم ان الكلام صفة ذاتية باعتبار وصفه فعلية باعتبار اخر. فالله - [00:38:50](#)

الله سبحانه وتعالى يتكلم كلاما حقيقيا بصوت وحرف مسموعين يليق بجلاله وعظمته ليس الكلام هو المعنى النفسي كما يقول اهل البدع وانما هو كلام حقيقي بصوت وحرف مسموع يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. نعم. القرآن فالقرآن كلام الله تعالى حقيقة -

[00:39:20](#)

ومعانيه. لا يشبه كلام المخلوقين منزل غير مخلوق. تكلم الله به ابتداء. واوحى الى الروح الامين جبريل فنزل به على قلب محمد

صلى الله عليه وسلم مفرقا. فالقرآن ايضا كلام الله عز وجل - [00:39:50](#)

والفاظه ومعانيه. ويدل لهذا قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني يسمع القرآن.

فسمى الله عز وجل القرآن كلام الله عز وجل. فالقرآن حقيقته وحروفه ومعانيه - [00:40:10](#)

هو من كلام الله عز وجل تكلم الله عز وجل به ابتداء واوحاه الى جبريل وجبريل نزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم منزل غير

مخلوق من الله عز وجل بدأ - [00:40:40](#)

سيعود اليه سبحانه وتعالى حينما يرفع من المصاحف ومن صدور الناس يعود الى الله عز وجل. نعم. واذا تلاه الناس او كتبوه في

المصاحف او حفظوه في الصدور لم يخرج بذلك على - [00:41:00](#)

لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة. فان الكلام انما ينسب حقيقة الى ما قاله مبتدأ. لا الى ما قاله ابلاغ مؤدية. فالتلاوة غير

فالتلاوة غير المتلو. والكتابة غير المكتوب. والحفظ غير المحفوظ. نعم - [00:41:20](#)

يعني كتابة القرآن في المصاحف او حفظ القرآن في الصدور هذا لا يخرج عن كونه كلام الله عز وجل فان الكلام انما ينسب الى من

قاله مبتدأ به. من قاله مبتدأ به فانه ينسب اليه لا من قاله مبلغا - [00:41:40](#)

ومثال ذلك ولله عز وجل المثل الاعظم هذا الكتاب ينسب الى من كتبه مبتدأ حتى ولو انه نسخ وجاء شخص ونسخ شيئا من الكلام

الموجود في هذا الكتاب الى مكان اخر فان هذا الكلام ينسب الى من قاله مبتدأ لا من قاله مبلغ - [00:42:10](#)

المهم ان كتابة القرآن في المصاحف او حفظه في الصدور هذا لا يخرج عن كونه كلام الله عز وجل فان الكلام ينسب الى من قاله

مبتدأ لا من قاله مبلغا. نعم - [00:42:40](#)

صفة الوجه من صفات الله الذاتية الثابتة له بالكتاب والسنة بالسنة واجماع الوجه. نعم الوجه هذا من صفات الله عز وجل ويدل لذلك

القرآن والسنة اما القرآن فقول الله عز وجل كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:43:00](#)

وقال سبحانه وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال تبارك اسم نعم ويبقى وجه ربك نعم اه كل شيء هالك الا وجهه فهذه تدل على اثبات صفة الوجه لله عز وجل وكذلك ايضا في الصحيح - [00:43:30](#)

ثبتت صفة الوجه لله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا اجماع السلف الصالح على ذلك وهو من الصفات الخبرية وتقدم ان الصفات الخبرية من من الصفات الذاتية صفة اليمين لله تعالى يدان اثنتان حقيقتان تليقان بجلال الله تعالى. ايضا صفة اليمين ثبتت في القرآن في السنة - [00:43:59](#)

وابجماع السلف اما القرآن فقول الله عز وجل بل يده مبسوطتان ما ان تسجد لما خلقت بيدي. وايضا السنة كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وايضا - [00:44:28](#) اجماع السلف الصالح على ذلك نعم. صفة الرؤية فالمؤمنون يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم من غير احاطة في موضعين احدهما قد دل على الرؤيا ايضا السنة كما في الصحيح صحيح البخاري وغيره - [00:44:58](#) وايضا القرآن كما في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل ونظر المؤمنين كما جاء في السنة نظر المؤمنين الى ربهم في موضعين. الموضع الاول -

[00:45:23](#)

في عرصات القيامة. فان المؤمنين يرون ربهم والموضع الثاني بعد دخولهم الجنة. فان المؤمنين يرون ربهم. في هذين الموضعين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الكفار. يحجبون عن رؤية الله عز وجل. لا يرونه لا في - [00:45:53](#) عرصات القيامة واما الجنة فهي محرمة عليه. اما المنافقون فانهم مع المؤمنين في عرصات القيامة. ام الجنة فانهم فانها محرمة عليه حكم النفي صفة من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة. لا يخلو من احد ثلاثة احوال. احدها ان يكون الناس - [00:46:25](#) في عالما بالنص الذي ثبتت به الصفة المنفية. كتابا كان او سنة. ولا توجد لديه شبهات قد تغير مفهومه للنص انما نفى لعناده وفساد قصده. ومرض قلبه ومشاقته للرسول من بعد ما تبين له الحق. فهذا كافر - [00:46:51](#)

نعم. نفي صفة من الصفات الثابتة لله عز وجل في كتابه او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من نفى شيئا من هذه الصفات هل يحكم عليه بالكفر؟ هل يحكم عليه بالفسق والبدعة؟ هل يعذر - [00:47:11](#) بجعله نقول بان من نفى صفة من صفات الله عز وجل كما تقدم ان توحيد اسمع والصفات هو ان تثبت كل ما اثبتته الله عز وجل لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. فاذا نفى شيئا من ذلك فان النافي لا يخلو من ثلاث - [00:47:37](#) الحالة الاولى ان ان يكون عالما بالنص علم الدليل من القرآن والسنة على اثبات هذه الصفات. ولم تقم عنده شبهة يتذرع بها الى النفي ليس عنده شبهة. وانما نفى معاندة - [00:48:04](#)

علم الدليل وليس عنده شبهة يتمسك بها على نفي هذه الصفة. فهذا يحكم بكفره يتوفر الامران الامر الاول العلم. والامر الثاني الا تقوم عنده شبهة فاذا توفر الامران نقول بان هذا كفر مخرج من الملة - [00:48:34](#)

نعم هذا القسم الاول. القسم الثاني الثاني ان يكون النافي مجتهدا في طلب الحق معروفا بالنصيحة والصدق ولكنه اخطأ وتأول لجعله بالنص او لعدم علمه بالمفهوم الصحيح. القسم الثاني ان تقوم عنده شبهة - [00:49:03](#)

لاثبات هذه الصفة. نعلم من حاله انه مجتهد في طلب الحق لكن قامت عنده شبهة في اثبات هذه الصفة فهذا نقول بانه معذور. وخطؤه مغفور. فاذا كان الشخص مجتهدا في طلب الحق لكن لم يثبت هذه الصفة - [00:49:23](#)

لوجود شبهة من تأويل ونحو ذلك الى اخره. فنقول بان بانه معذور. ولهذا لهذا بعض الصفات بعض صفات الله عز وجل اختلف فيها السلف رحمه الله تعالى في اثباتها - [00:50:01](#)

فاذا علم من حال الشخص انه مريد للحق مجتهد في طلبه لكن قامت عنده شبهة منعتة من اثبات هذه الصفة فمن اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطأ له اجر واحد. نعم. الثالث ان يكون النافي متبعا لهواه مقصرا في طلب الحق. متكلما بلا علم لكنه -

[00:50:24](#)

انه لا يقصد مشاقاة الرسول ولم يتبين له الحق تماما فحكمه انه عاص مذهب. هذا ما يكون عليه عامة اهل البدع. القسم الاول ما يكون عليه علماء اهل البدع. علماء اهل البدع - [00:50:54](#)

يعلمون النص ولا تقوم عندهم شبهة ومع ذلك ينكرون عوام اهل البدع اتباعهم هذا تجده مقصر في طلب الحق ومتبع لهواه. ولا يقصد مشاقاة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن - [00:51:14](#)

لم يقيم الدليل عنده على اثبات هذه الصفة ولم نعم لم يكن عالما بالنص وانما هو مقصر في طلب الحق ومتبع لهواه. ولا يقصد مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا مشقته فهذا - [00:51:49](#)

مذهب فاسق لا يحكم عليه الكفر فتلخص لنا ما يتعلق بنفي الصفات انه ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة القسم الاول من علم الحق الدليل قامت عليه الحجة. وليس عنده شبهة تمنعه من اثبات الصفة او الاسم - [00:52:16](#)

فهذا كافر. القسم الثاني اسم الثاني ان يكون مجتهدا في طلب الحق قام عنده شبهة تمنعه من اثبات هذه الصفة. يعني يعرف من حاله انه مجتهد في طلب الحق. وقامت عنده شبهة تمنعه من اثبات هذه الصفة. فنقول بانه معذور وله اجر على - [00:52:43](#)

القسم الثالث ان يكون مقصرا في طلب الحق. متبعا لهواه لكنه لا يقصد مشاقاة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم تقم الحجة عليه في اثبات الصفة. فهذا فاسق هذا مذهب فاسق. نعم - [00:53:18](#)

الركن الثاني الايمان بالملائكة. وما تقدم هو الركن الاول من اركان الايمان وهو الايمان بالله عز وجل وتلخص لنا ان الايمان بالله عز وجل ينقسم الى اربعة او يتضمن اربعة امور - [00:53:43](#)

الامر الاول الايمان باي شيء؟ بوجوده. الامر الثاني الايمان بربوبيته. الامر الثالث الايمان بالوحيته. الامر الرابع الايمان باسمائه وصفاته. لما انتهى الكلام على الركن الاول وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى شرع المؤلف في الركن الثاني من اركان الايمان وهو الايمان بملائكته سبحانه وتعالى - [00:54:03](#)

نعم. والملائكة عالم غيبي مخلوقون عابدون لله تعالى وليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء. خلقهم الله تعالى من نور ومنحهم القيادة التامة لامره. والقوة على تنفيذه. نعم الملائكة عباد خلقهم الله عز وجل من نور. صمت - [00:54:41](#)

لا يأكلون ولا يشربون ولا يتقوطون. وانما يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ولهم وظائف جعلها الله عز وجل لهم وهم خلق كثير. لا يعلم عددهم الا الله عز وجل قال سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:55:09](#)

وفي الحديث ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه يعني يدخلونه مرة واحدة ثم لا يعودون اليه مرة اخرى مما يدل على ان الملائكة خلق كثير. اثباتهم جاء في الكتاب والسنة والاجماع - [00:55:39](#)

شاب كما قال الله عز وجل جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة وفي السنة كما في حديث عمر المشهور ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واجماع السلف على ذلك والايمان بالملائكة يتضمن هذه الامور الاربعة التي ذكر المؤلف نعم - [00:56:11](#)

والايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور. الاول الايمان بوجودهم. هذا الامر الاول الايمان بوجودهم يجب الايمان بوجودهم قد دل على وجودهم القرآن والسنة والاجماع كما تقدم في الدالة السابقة. نعم. الثاني الايمان بمن علمنا اسمه ومنهم - [00:56:40](#)

الاول ايمان على سبيل الاجمال. ان تؤمن بان لله عز وجل ملائكة القسم الثاني ايمان على سبيل التفصيل. فما علمنا اسمه منهم يجب علينا ان تؤمن بهذا الاسم فعلمنا ان هناك ملكا اسمه جبريل وان هناك ملكا اسمه ميكائيل - [00:57:05](#)

وان هناك ملكا اسمه اسرافيل. وعلى هذا فقس اما علمنا اسمه من الملائكة فانه يجب علينا ان تؤمن بهذا الاسم. هذا الامر الثاني الثالث الايمان بما علمنا من الامر الثالث وهو ايمان بالملائكة على وجه التفصيل. فما علمنا - [00:57:36](#)

من هؤلاء الملائكة فانا يجب علينا ان تؤمن بهذه الصفة. ومن ذلك جبريل وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وله ست مئة جناح قد سد الافق. فهذا يجب علينا ان - [00:58:06](#)

تؤمن بهذه الصفة لهذا الملك. الرابع الايمان بما علمنا من اعمالهم التي يقومون بها هذا الرابع فما علمنا من اعمالهم فانه يجب علينا ان تؤمن جبريل عليه السلام علمنا وظيفته وعمله - [00:58:28](#)

وانه موكل بما فيه حياة الارواح بما فيه اه نعم موكل بما فيه حياة الارواح والقلوب موكل الوحي بين الله عز وجل ورسله ميكائيل موكل بما فيه حياة الابدان. بالقطر - [00:58:58](#)

اسرافيل موكل بالنفخ في الصور ايضا نؤمن بان هناك خازنا للنار يقوم عليها وبان هناك مخازن اللي انجنر ونؤمن ايضا بان هناك ملائكة يقومون بحفظ ما لبني ادم وملائكة يقومون بحفظ بني ادم وملائكة موكلة بالارحام - [00:59:35](#)

والاجنة وهناك ملك موكلًا بقبض الارواح يجب ان نؤمن بهذه اعمال والوظائف لهؤلاء الملائكة وهناك ملائكة وظيفتهم هي عبادة الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - [01:00:20](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفتون فمن علمنا وظيفته يجب علينا ان نؤمن بهذه الوظيفة وهذا على سبيل التقصير نعم. فتلخص ان الايمان بالملائكة يتضمن هذه الامور الاربعة الايمان بوجودهم وهذا على سبيل الاجمال. الايمان بما علمنا اسمه من - [01:00:50](#)

منهم الايمان بما علمنا صفته. الايمان بما علمنا وظيفته وعمله. نعم الركن الثالث الايمان بالكتب. والمراد التي انزلها تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية الرسول ارسله الله عز وجل الى قومه الا وانزل الله عز وجل عليه كتابا - [01:01:13](#)

كما قال سبحانه وتعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان فكل رسول ارسله الله عز وجل الى قومه انزل عليه كتابا فنؤمن بهذا على سبيل الاجمال نعم والمراد التي انزلها تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية لهم ليصلوا بها الى سعادتهم في الدنيا والاخرة. والايمان بالكتب - [01:01:43](#)

يتضمن اربعة امور. الاول الايمان بان نزولها من عند الله حقا. نعم. انها نازلة من عند الله عز وجل حقا كما تقدم في الاية السابقة. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزة - [01:02:22](#)

نعم. الثاني الايمان بما علمنا اسمه منها كالقرآن. نعم. ما علمنا اسمه منها كالقرآن والزبور والتوراة والانجيل وصحف موسى وابراهيم هذه يجب ان نؤمن بها على سبيل التفصيل. نعم. الثالث التصديق بالصحيح من اخبارها. نعم - [01:02:42](#)

ثبت من اخبارها يجب علينا ان نصدقه. لكن ما عدا القرآن من الكتب المنزلة على الرسل دخلها التحريف والتبديل والتغيير. فالتوراة والانجيل الان لا يوثق بما فيها من اخبار لانه دخلها التحريف والتبديل - [01:03:12](#)

فيكون التصديق على ما جاء في كتاب الله. من اخبار نعم الرابع العمل باحكام ما لم ينسخ منها والرضا والرضا والتسليم والتسليم به سواء فهمنا حكمته او لم نفهمها وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم. والتوراة والانجيل قد لحق لحقهما. العمل انما يكون بما - [01:03:38](#)

القرآن الانبياء عقائدهم واحدة كلهم يدعون الى عبادة الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاقات وما من نبي يأتي قومه الا ويدعوهم الى عبادة الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [01:04:07](#)

عقائدهم واحدة لكن فيما يتعلق شرائع الاعمال من العبادات مختلفة فعقيدة الانبياء كلهم يدعون الى عبادة الله عز وجل. لكن ما يتعلق الشرائع فهذه مختلفة المهم الخلاصة في هذا ان الذي يصدق من الاخبار هو ما جاء في القرآن - [01:04:43](#)

الاخبار لا ينسق بعضها بعضا. لان نسخ الخبر يتضمن ان يكون ذلك كذبا التوراة والانجيل لو لم يدخلها التحرير لقلنا بان اخبارها صحيحة لان الخبر لا ينسى. لو قلنا بان الخبر يدخله النسخ لتضمن ان يكون الخبر كذبا. وخبر الله عز وجل - [01:05:15](#)

منزه عن ذلك لكن نصدق ما صح من اخبارها وهذا مما يتيقن مما جاء في كتاب الله عز وجل القرآن. اما الشرائع فانما العمل على ما في شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام فان شريعته ناسخة فيما يتعلق به - [01:05:43](#)

شرائع العبادات ناسخة بما سبقها من الشرائع. اما التوحيد فالفرق رسل يتفقون على توحيد اللوهمية الدعوة الى توحيد عبادة الله عز وجل. نعم والتوراة والانجيل قد لحقهما التحريف والتبديل بالزيادة والنقصان وما في ايدي اليهود والنصارى اليوم من التوراة والانجيل - [01:06:08](#)

والانجيل المتعددة ليست هي عين التوراة المنزلة على موسى عليه السلام ولا عين الانجيل المنزل على عيسى عليه السلام. ما كان منها صحيحا فهو منسوخ بالاسلام وما عداه فهو محرم. الركن الرابع الايمان بالرسول. والرسول هو من اوحى - [01:06:38](#)

من البشر بشرع وامرت بتبليغه واول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. ذكر اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي هو الذي يعمل بشريعة الرسول الذي قبله. النبي لا يوحى اليه بشرع جديد - [01:06:58](#) وانما يكون عاملا بشريعة الرسول الذي قبله والرسل دل عليهم القرآن والسنة وكما تقدم في الاية السابقة قول الله عز وجل قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. وقال سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين. بان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل - [01:07:27](#)

واول الرسل نوح عليه عليهم الصلاة والسلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى ان اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ولن تخلو امة من رسول يبعث الله تعالى يبعثه الله تعالى بشريعة بعث الله عز وجل اليها - [01:07:54](#) كما قال سبحانه وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ناقل من هؤلاء الرسل من علمنا اسمه ومنهم من لم نعلم اسمه. لكن ما من من الامم الا وبعث الله عز وجل فيها نذيرا. كما قال سبحانه وتعالى وان من امة الا - [01:08:22](#) خلا فيها نذير. نعم. ولم تخلو امة من رسول يبعثه الله تعالى بشريعة مستقلة الى قوم او نبي يوحى يوحى اليه بشرعية ما قبله ليحدثها. فهذا هو الفرق. الفرق بين الرسول والنبي - [01:08:52](#)

ان الرسول ذكر اوحى اليه بشر. النبي لا يوحى اليه بشرع جديد. وانما يوحى اليه بشر النبي آآ الرسول الذي قبله. هذا هو الفرق بين الرسول والنبي وقال بعض العلماء بان الرسول من اوحى اليه بشرع ما امر بتبليغه والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر - [01:09:12](#) لكن الصواب الذي ذكر ابن تيمية في كتاب النبوات ان النبي هو من يوحى اليه بشرع بشرع الرسول الذي قبله نعم وكل نبي يبعث يبعث الى قومه خاصة الا محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثته عامة الى الثقافة - [01:09:42](#)

نعم كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بحيث جابر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس عامة فموسى عليه الصلاة والسلام بعث الى قومه خاصة وعيسى عليه الصلاة والسلام بعث الى قومه خاصة - [01:10:09](#) نعم بعثهم الله مبشرين ومنذرين لتحقيق العبودية لله سبحانه وتوحيده ود كل واحد منهم عليهم السلام الامانة وقد ايدهم الله بالايات الظاهرة. بالايات الظاهرات والرسل افضل والرسل افضل من الانبياء. وقد فضل الله سبحانه بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات وافضلهم جميعا خمسة - [01:10:33](#)

وخمسة هم اولو العزم من الرسل. هم اولو العزم من الرسل. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء خمسة - [01:11:01](#)

العزم خمسة كما ذكرهم الله عز وجل في سورة الزخرف شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه وما شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - [01:11:17](#) واولو العزم خمسة نوح عليه الصلاة والسلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام هؤلاء هم افضل الرسل وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الجميع على الاطلاق بل وافضل الجميع على الاطلاق بل افضل جميع الخلائق هو خاتمهم نبينا ورسولنا محمد - [01:11:39](#)

صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعده. والايمان بالرسل يتضمن اربعة امور. الاول الايمان بان رسالتهم حق كن من الله تعالى فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع. نعم من كفر برسالة نبي من الانبياء كفر - [01:12:06](#) رسل بجميع رسالات الانبياء. من كفر برسالة موسى كفر برسالة محمد وعيسى وابراهيم ونوح الى اخره. ويدل لهذا قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين. قوم نوح ابو من؟ كذبوا نوحا. ومع ذلك قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين. مما يدل على - [01:12:26](#)

ان تكذيب رسول من الرسل تكذيب لجميع الرسل. عليهم الصلاة والسلام وبهذا نعرف ظلال اليهود فان اليهود دعونا بان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل العرب ولم يرسل اليهم ينكرون عموم رسالة - [01:12:56](#) نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا كفر برسولهم موسى عليه الصلاة والسلام لان تكذيب رسالة رسول من الرسل تكذيب لسائر

الرسالات الثاني الايمان بمن علمنا اسمه منهم مثل مثل محمد وابراهيم واما من لم نعلم باسمه منهم فنؤمن به - [01:13:26](#)

اجمالا. نعم الثالث تصديق العصمة يجب ان نؤمن به على سبيل التفصيل. نعم الثالث تصديق ما صح عنه من اخبارهم الرابع العمل بشريعة من ارسل اليها منهم وهو خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. وكلهم متفقون على وحدة - [01:13:55](#)

والدين في التوحيد والنبوة والبعث. وما يشمل ذلك من الايمان من الايمان الجامع بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. ونعم كما تقدم ان عقائد الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحدة - [01:14:20](#)

وهي الدعوة الى التوحيد وكذلك ايضا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والبعث الحساب والجنة والنار هذا يتفق عليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن يختلف الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الشرائع - [01:14:40](#)

ما يتعلق بالعبادات والاعمال يختلفون فيها يقتربون في ازمة العبادة مقادير العبادة امكنة العبادة شروط العبادة هذه يختلفون فيها حتى في جنس العبادة يختلفون فيها. نعم. الركن الخامس خلاص نقف على هذا. ان هذا الدرس اخر درس - [01:15:06](#)

ان شاء الله يعني كلنا ان شاء الله وقت اخر. مناسبة اخرى ان شاء الله نكمل لعله ان شاء الله يمكن في شهر ذي القعدة يكون ان شاء الله فيه آآ دورة - [01:15:39](#)

ان شاء الله نكمل ان شاء الله المتن وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. احسن الله اليكم. هل حجب كيفية الصفات من الابتلاء الذي يراد به اختبار العباد. كيف؟ هل حجب كيفية الصفات من الابتلاء الذي يراد به اختبار العباد - [01:15:49](#)

لا هم ليس من المراد ليس المراد بذلك هو اختبار العباد لان معرفة الصفة او معرفة صفة الله عز وجل او احاطة الاحاطة بصفة الله عز وجل قد لا يكون المخلوق مهيا لها في هذه الدنيا - [01:16:10](#)

ولهذا موسى عليه الصلاة والسلام لما طلب من ربه ان يراه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. قد لا - [01:16:40](#)

تهيأ للمخلوق ان يعرف كيفية الصفة. ولا يتحملها عقله. ولهذا جاء عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ معنى ان نوحا انه اول الرسل او - [01:17:00](#)

وان سيدنا ادم نبي. فما الشريعة التي كان يعمل بها؟ نعم. آآ اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام وادم عليه الصلاة والسلام ليس رسولا وانما هو نبي يعني اوحى الله عز وجل بعبادة هذه العبادة له - [01:17:20](#)

ولبنيه. نعم ولبنيه لكنه لم يرسل عليه الصلاة والسلام يقول السائل من هو حسن الاشعري وهل هو من اهل السنة والجماعة؟ نعم ابو الحسن الاشعري ممن ينسب اليه مذهب الاشاعرة. وابو الحسن الاشعري كان في - [01:17:50](#)

في اول امره مخالفا لمذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسمى والصفات وكذلك ايضا في باب الايمان في باب اه الاسباب وفي باب القدر الى ثم بعد ذلك رجع رحمه الله تعالى الى - [01:18:18](#)

اذهب يا اهل السنة والجماعة - [01:18:38](#)